

صفة الصفوة

وقالت كنت أسمعُه إذا دعا في السحر يقول قام البطالون وقمت معهم قمنا إليك ونحن متعرضون لجودك فكم من ذي جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه وكم من ذي كرب عظيم قد فرجت له عن كربه وكم من ذي ضر كثير قد كشفت له عن ضره فبعزتك ما دعانا إلى مسألتك بعد ما انطوينا عليه من معصيتك إلا الذي عرفتنا من جودك وكرمك فأنت المؤمل لكل خير والمرجو عند كل نائبة .

بكر بن مصادر قال قال خليفة العبيدي وكان ممن ينظر بنور □ وينطق بحكمته أصبح الخلق على خطر من □ عظيم وهم عن ذلك معرضون فإننا □ وإنا إليه راجعون .
قال وكان خليفة قد أخلقه الدؤوب والكلال .
يحيى بن بسطام قال قال ضيغم صلى خليفة العبيدي حتى انشقت قدماه .
652 عابد آخر .

إبراهيم بن عيسى اليشكري قال دخلت على رجل بالبحرين قد اعتزل الناس وتفرغ لنفسه فذاكرته شيئاً من أمر الآخرة وذكر الموت قال فجعل وا□ يشهق حتى خرجت نفسه وأنا انظر إليه قال فدخل الناس عليه فقالوا يا عبيد □ ما أردت إلى هذا لعلك أن تكون ذاكرته بشيء من أمر الموت قال قلت أجل وا□ لقد كان ذلك قال فبكى رجل من جيرانه وقال رحمك □ لقد خفت أن يقتلك ذكر الموت حتى وا□ لقد قتلك قال ثم جهزناه ودفناه رضي □ عنه .
653 عابد آخر .

قال مسمع سمعت عابداً من أهل البحرين يقول في جوف الليل ونحن على بعض السواحل قرّة عيني وسرور قلبي ما الذي أسقطني